

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة

أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى في وزارة الصحة
السعودية

The Impact of Innovative Health Human Resource Management Practices on
the Sustainability of Patient Satisfaction in the Saudi

إعداد الطالب/

عبدالرزاق مليح العنزي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦ م

١. المقدمة.

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من القيم والمعايير التي توجه الباحث أثناء مختلف مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وصياغة الأسئلة والفرضيات، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها، ويهدف الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى ضمان نزاهة العملية البحثية والمحافظة على الثقة المتبادلة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، بما يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في تطوير مختلف المجالات العلمية والعملية. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٦٥)

وقد حظي موضوع أخلاقيات البحث العلمي باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة نتيجة التطورات المتسارعة في إنتاج المعرفة وانتشار التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أوجد تحديات جديدة تتعلق بحماية البيانات والملكية الفكرية وحقوق المشاركين في البحوث، لذلك أصبحت المؤسسات التعليمية والبحثية أكثر حرصًا على وضع ضوابط ومعايير أخلاقية تنظم العمل البحثي وتضمن توافقه مع القيم العلمية والإنسانية، بما يعزز جودة المخرجات البحثية ويحد من الممارسات غير الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية النتائج. (شباله، ٢٠٢٥، ص ١)

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها توفر إطارًا مرجعيًا يساعد الباحث على اتخاذ القرارات السليمة عند مواجهة المواقف البحثية المختلفة، كما تسهم في تعزيز الأمانة العلمية والموضوعية والحياد أثناء تنفيذ الدراسة، ويؤدي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية إلى رفع مستوى الثقة في نتائج البحوث العلمية، ويحد من ظواهر الانتحال العلمي والتلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة المعرفة العلمية ودورها في خدمة المجتمع. (شقلابو، ٢٠٢١، ص ١٨)

كما ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بمسؤولية الباحث تجاه المشاركين في الدراسة، حيث تفرض عليه احترام خصوصيتهم والمحافظة على سرية معلوماتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في البحث، وتزداد أهمية هذه الجوانب الأخلاقية في الدراسات الإنسانية والصحية التي تتعامل مع بيانات شخصية أو معلومات حساسة قد يترتب على الإفصاح عنها آثار سلبية على الأفراد أو المؤسسات، مما يجعل الالتزام بالمعايير الأخلاقية ضرورة علمية وقانونية في آن واحد. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٢٢)

وفي البيئة الأكاديمية المعاصرة لم تعد أخلاقيات البحث العلمي مقتصرة على تجنب المخالفات العلمية فحسب، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في بناء ثقافة بحثية قائمة على النزاهة والشفافية والمساءلة، فالباحث الملتزم أخلاقياً يحرص على توثيق مصادره بدقة ونسبة الأفكار إلى أصحابها الأصليين، كما يتجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في موضوعية النتائج، الأمر الذي يسهم في تعزيز سمعة المؤسسات الأكاديمية ورفع مستوى الثقة في نتائجها العلمي. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٣٨)

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع التركيز على تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون بـ "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى في وزارة الصحة السعودية"، وذلك من خلال توضيح الجوانب الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات والمحافظة على سريتها وضمان حقوق المشاركين، بما يعكس الفهم العملي لأخلاقيات البحث العلمي ودورها في إنجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها بصورة موثوقة ومسؤولة. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٢٨)

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي.

ضمان نزاهة العملية البحثية

تُعد أخلاقيات البحث العلمي الأساس الذي تستند إليه جميع مراحل العملية البحثية، إذ تضمن التزام الباحث بالصدق والأمانة عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها، كما تساهم في منع الممارسات غير المشروعة مثل التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو مؤسسية، الأمر الذي يحافظ على القيمة العلمية للبحث ويعزز الثقة في مخرجاته، وعندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية فإنه يساهم في بناء بيئة علمية قائمة على الشفافية والمسؤولية والاحترام المتبادل بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية. (عبد القدوس، ٢٠٢٣، ص ٦٦)

تعزيز موثوقية النتائج العلمية

ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بموثوقية النتائج ودقتها، فكلما التزم الباحث بالموضوعية والحياد والابتعاد عن التحيز زادت قدرة الدراسة على تقديم نتائج يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما أن الالتزام الأخلاقي يدفع الباحث إلى توثيق مصادره بدقة والإفصاح عن منهجيته وإجراءاته البحثية بصورة واضحة، مما يسمح للباحثين الآخرين بمراجعة الدراسة والتحقق من نتائجها وإعادة تطبيقها عند الحاجة، وهو ما يعد أحد أهم معايير الجودة العلمية. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٢)

حماية حقوق المشاركين في البحث

تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية الأفراد المشاركين في الدراسات من أي أضرار محتملة قد تنتج عن إجراءات البحث أو استخدام البيانات الشخصية، وتشمل هذه الحماية احترام خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية معلوماتهم وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المصرح بها، بالإضافة إلى الحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في الدراسة، ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز ثقة المشاركين في البحوث العلمية وزيادة تعاونهم مع الباحثين بما يخدم أهداف البحث والمجتمع في الوقت نفسه. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٢٨)

حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير الأخلاقية

تؤدي البحوث غير الملتزمة بالمعايير الأخلاقية إلى نتائج مضللة قد تنعكس سلباً على المجتمع من خلال اتخاذ قرارات أو سياسات قائمة على معلومات غير دقيقة، ولذلك تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع عبر ضمان إنتاج معرفة علمية صحيحة يمكن الاستناد إليها في تطوير الخدمات والبرامج والسياسات العامة، كما تساعد في الحد من نشر المعلومات المغلوطة التي قد تؤثر في الرأي العام أو تسبب أضراراً اقتصادية أو اجتماعية أو صحية على المدى البعيد. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٤)

دعم السمعة الأكاديمية للمؤسسات العلمية

يمثل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد المعايير الأساسية التي تُقاس بها جودة المؤسسات الأكاديمية والبحثية، فالمؤسسات التي تشجع النزاهة العلمية وتطبق ضوابط أخلاقية واضحة تحظى بمكانة علمية مرموقة وتزداد ثقة المجتمع والجهات الداعمة بها، كما أن التزام الباحثين بالأخلاقيات يعزز من فرص نشر أبحاثهم في المجالات العلمية المحكمة

ويزيد من تأثيرها العلمي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة أو المؤسسة البحثية محلياً ودولياً. (مازن، ٢٠٢٤، ص ١٩)

الحد من الانتحال العلمي والممارسات غير المشروعة

تساعد أخلاقيات البحث العلمي في مكافحة الانتحال العلمي وسرقة الأفكار وتزوير البيانات وغيرها من المخالفات التي تهدد مصداقية البحث العلمي، فالتأكيد على احترام حقوق الملكية الفكرية ونسبة الأفكار إلى أصحابها الأصليين يعزز ثقافة الأمانة العلمية ويحافظ على حقوق الباحثين، كما أن الالتزام الأخلاقي يرسخ قيم العدالة والاحترام داخل المجتمع العلمي ويشجع على الإبداع والابتكار القائمين على الجهد العلمي الحقيقي. (مالكي، ٢٠٢٢، ص ١١٢)

أهمية أخلاقيات البحث في الدراسات الصحية والإدارية

تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الصحية والإدارية نظراً لارتباطها المباشر بالإنسان وحقوقه وبياناته الشخصية، ففي الدراسات المتعلقة بالخدمات الصحية ورضا المرضى وإدارة الموارد البشرية الصحية يجب أن يلتزم الباحث بأعلى درجات السرية والشفافية عند التعامل مع المعلومات والبيانات الميدانية، كما أن مراعاة الجوانب الأخلاقية تسهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية، مما ينعكس إيجاباً على جودة النتائج ويزيد من موثوقية التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات الصحية وتحسين خدماتها. (علي، ٢٠٢٥، ص ١٦٠)

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل الدراسة، سواء عند جمع المعلومات أو تحليلها أو عرض النتائج أو توثيق المصادر والمراجع المستخدمة، كما تتطلب الأمانة العلمية نسبة الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الحقيقيين وعدم ادعاء ملكيتها أو استخدامها دون توثيق مناسب، ويُنظر إلى هذا المبدأ باعتباره حجر الأساس في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، إذ لا يمكن تحقيق معرفة علمية صحيحة دون الالتزام بالصدق والأمانة في نقل المعلومات والحقائق. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٦٨)

وتتجلى الأمانة العلمية كذلك في عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو إخفاء أي بيانات قد تؤثر في نتائج الدراسة، فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية وليس إثبات وجهة نظر معينة أو تحقيق مصالح شخصية، ولذلك يجب على الباحث أن يتعامل مع البيانات بموضوعية كاملة وأن يعرض النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء مهما كانت درجة توافقها مع توقعاته أو فرضياته المسبقة. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٤٠)

كما تسهم الأمانة العلمية في حماية حقوق الباحثين والمؤلفين وتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل داخل المجتمع الأكاديمي، فعندما يلتزم الباحث بالتوثيق الصحيح للمراجع والمصادر فإنه يحافظ على الحقوق الفكرية لأصحاب الأعمال العلمية السابقة ويعزز مبدأ الاعتراف بجهود الآخرين، الأمر الذي يدعم استمرارية التقدم العلمي القائم على التراكم المعرفي. (مالكي، ٢٠٢٢، ص ١١٤)

ومن الأمثلة التوضيحية على الأمانة العلمية أن يقوم الباحث عند إعداد دراسة حول رضا المرضى في وزارة الصحة السعودية بالاستفادة من نتائج دراسة سابقة منشورة، ثم يقوم بتوثيقها بشكل صحيح وفق أسلوب APA دون نسخ النصوص

أو نسبتها إلى نفسه، كما يلتزم بعرض جميع نتائج الاستبانة كما وردت دون إجراء أي تعديل عليها لتحقيق نتائج أكثر إيجابية أو توافقاً مع فرضياته البحثية. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣١)

النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية والقيم المهنية التي تحكم السلوك البحثي، بحيث تكون جميع الإجراءات العلمية التي يقوم بها قائمة على الصدق والشفافية والعدالة، ولا تقتصر النزاهة على توثيق المصادر فحسب، بل تشمل الالتزام الكامل بالمعايير المهنية أثناء تنفيذ الدراسة وتجنب أي سلوك قد يؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في مصداقية النتائج. (عبد القدوس، ٢٠٢٣، ص ٦٧)

وتتطلب النزاهة العلمية من الباحث أن يكون واضحاً بشأن أهداف الدراسة ومنهجيتها ومصادر تمويلها والعوامل التي قد تؤثر في نتائجها، كما تستوجب الإفصاح عن أي مصالح شخصية أو مهنية قد تؤدي إلى التحيز أو التأثير في موضوعية البحث، ويؤدي الالتزام بهذا المبدأ إلى تعزيز ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسة ومخرجاتها البحثية. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٣٠)

وتسهم النزاهة العلمية في الحد من ظواهر التزوير والتحريف والانتحال العلمي التي تُعد من أخطر الممارسات التي تهدد جودة البحث العلمي، فالالتزام بالنزاهة يجعل الباحث مسؤولاً عن جميع البيانات والنتائج التي يقدمها ويجعله حريصاً على التحقق من دقتها وصحتها قبل نشرها أو الاستناد إليها في بناء التوصيات والاستنتاجات. (شقلايو، ٢٠٢١، ص ٢٣)

ومن الأمثلة على النزاهة العلمية أن يكتشف الباحث أثناء تحليل البيانات وجود نتائج لا تدعم فرضياته الأساسية، فيقوم بإدراجها ومناقشتها كما هي دون استبعادها أو إخفائها، كما يوضح جميع الإجراءات التي اتبعها في الدراسة ويذكر أي صعوبات أو قيود واجهته أثناء البحث حتى يتمكن القارئ من تقييم النتائج بصورة صحيحة. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٤)

الموضوعية

تُعرف الموضوعية بأنها قدرة الباحث على التعامل مع الظواهر والمعلومات والبيانات بصورة محايدة بعيداً عن الميول الشخصية أو المعتقدات أو الأحكام المسبقة، ويهدف هذا المبدأ إلى ضمان أن تكون نتائج الدراسة مبنية على الأدلة العلمية والحقائق الواقعية وليس على التوقعات أو الرغبات الشخصية للباحث. (مازن، ٢٠٢٤، ص ٢١)

وتُعد الموضوعية من المتطلبات الأساسية للبحث العلمي لأنها تسهم في تعزيز دقة النتائج وموثوقيتها، فالباحث الموضوعي يعتمد على البيانات الميدانية والنتائج الإحصائية عند تفسير الظواهر ولا يسمح لأرائه أو انطباعاته الخاصة بالتأثير في استنتاجاته العلمية، كما يحرص على استخدام أدوات قياس مناسبة وإجراءات علمية دقيقة للحد من احتمالات التحيز. (عطية، ٢٠٢٤، ص ١١٧)

كما ترتبط الموضوعية ارتباطاً وثيقاً بمصداقية البحث العلمي، إذ إن الدراسات التي تتأثر بالتحيز الشخصي أو المؤسسي غالباً ما تقدم نتائج غير دقيقة أو مضللة، ولذلك تؤكد المؤسسات الأكاديمية على أهمية الالتزام بالحياد العلمي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرضها لضمان جودة المخرجات البحثية. (علي، ٢٠٢٥، ص ١٥٨)

ومن الأمثلة التوضيحية على الموضوعية أن يجري الباحث دراسة حول أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية على رضا المرضى، ثم تظهر النتائج أن بعض الممارسات ليس لها تأثير كبير كما كان يتوقع، وفي هذه الحالة يلتزم

الباحث بعرض النتائج الفعلية وتحليلها علميًا دون محاولة تعديلها أو تفسيرها بطريقة تتوافق مع آرائه الشخصية أو توقعاته السابقة. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٤٣)

السرية

يقصد بالسرية التزام الباحث بحماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها خارج نطاق الدراسة العلمية، ويُعد هذا المبدأ من أهم المبادئ الأخلاقية خصوصًا في الدراسات التي تتضمن بيانات شخصية أو معلومات حساسة تتعلق بالأفراد أو المؤسسات. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٦)

وتسهم السرية في تعزيز ثقة المشاركين بالباحث وتشجيعهم على تقديم معلومات دقيقة وصادقة أثناء جمع البيانات، فعندما يشعر المشاركون بأن بياناتهم ستظل محفوظة ولن يتم الكشف عنها للآخرين فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للتعاون والمشاركة الفاعلة في البحث العلمي. (شقلايو، ٢٠٢١، ص ٢٦)

كما تتطلب السرية اتخاذ مجموعة من الإجراءات التنظيمية والتقنية لحماية البيانات من الوصول غير المصرح به، مثل استخدام الرموز بدلاً من الأسماء الحقيقية وحفظ الملفات في أماكن آمنة وعدم مشاركة البيانات إلا للأغراض العلمية المصرح بها، ويزداد الاهتمام بهذا المبدأ في عصر التحول الرقمي وتزايد استخدام الأنظمة الإلكترونية في تخزين المعلومات البحثية. (شباله، ٢٠٢٥، ص ٢)

ومن الأمثلة على تطبيق السرية أن يقوم الباحث بجمع استجابات العاملين أو المرضى من خلال استبانة إلكترونية ثم يستبدل أسماء المشاركين بأرقام أو رموز خاصة قبل تحليل البيانات، مع عدم تضمين أي معلومات تعريفية في التقرير النهائي يمكن أن تكشف هوية المشاركين أو المؤسسات المشاركة في الدراسة. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٣٦)

الموافقة المستنيرة

تُعرف الموافقة المستنيرة بأنها موافقة المشاركين على الاشتراك في البحث بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة وأهدافها وإجراءاتها والفوائد والمخاطر المحتملة المرتبطة بها، ويهدف هذا المبدأ إلى ضمان احترام حرية الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرار بشأن المشاركة في البحث من عدمها. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٦)

وتتطلب الموافقة المستنيرة أن يقدم الباحث للمشاركين شرحًا واضحًا ومفهومًا لطبيعة الدراسة والوقت المطلوب للمشاركة وكيفية استخدام البيانات التي سيتم جمعها، كما يجب أن يكون للمشارك الحق الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو ضغط أو عقوبة. (عبد القدوس، ٢٠٢٣، ص ٦٩)

وتُعد الموافقة المستنيرة أحد المؤشرات المهمة على التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية واحترامه لحقوق الإنسان، كما تسهم في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وتحد من المشكلات الأخلاقية والقانونية التي قد تنشأ نتيجة استخدام البيانات أو المعلومات دون علم أصحابها أو موافقتهم. (مازن، ٢٠٢٤، ص ٢٨)

ومن الأمثلة التوضيحية على ذلك أن يقوم الباحث قبل توزيع استبانة الدراسة الخاصة بأثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى بتقديم نموذج موافقة يوضح أهداف البحث وطبيعة المشاركة وضمنان سرية البيانات، ثم يتيح للمشارك حرية قبول المشاركة أو رفضها دون أي تأثير على حقوقه أو علاقته بالمؤسسة الصحية. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٩)

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر القضايا الأخلاقية شيوعًا وخطورة في البحث العلمي، ويقصد به قيام الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال علمية تعود إلى باحثين آخرين دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين أو توثيقها بطريقة صحيحة، ويُعد هذا السلوك انتهاكًا واضحًا لمبدأ الأمانة العلمية والملكية الفكرية، كما يؤثر سلبيًا في مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، وقد أصبح الانتحال أكثر انتشارًا مع سهولة الوصول إلى المعلومات الرقمية، مما استدعى تشديد الجامعات والمجلات العلمية لإجراءات الكشف عنه والحد من آثاره السلبية على جودة الإنتاج العلمي. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٤٢)

ومن الأمثلة على الانتحال العلمي أن يقوم باحث بإعداد دراسة حول إدارة الموارد البشرية الصحية ثم ينسخ عدة فقرات كاملة من دراسة منشورة سابقًا ويضعها في بحثه دون استخدام علامات الاقتباس أو الإشارة إلى المصدر الأصلي، كما قد يحدث الانتحال عندما يعيد الباحث صياغة أفكار باحث آخر ويعرضها وكأنها من إنتاجه الشخصي دون توثيق مناسب، وهو ما يُعد مخالفة أخلاقية حتى لو لم يتم نقل النص حرفيًا. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٤)

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات أو حذف جزء منها بصورة متعمدة بهدف الوصول إلى نتائج معينة أو دعم فرضياته البحثية، وتُعد هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد يعتمد عليها باحثون أو مؤسسات أو صناعات قرار في المستقبل، كما أن تزوير البيانات يهدم الثقة في البحث العلمي ويؤثر في سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية بشكل كبير. (شقلاوب، ٢٠٢١، ص ٢٥)

ومن الأمثلة على تزوير البيانات أن يحصل الباحث على نتائج استبانة لا تدعم فرضياته الأساسية، فيقوم بحذف بعض الاستجابات أو تعديل القيم الإحصائية لإظهار وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات محل الدراسة، كما قد يلجأ بعض الباحثين إلى اختلاق استجابات لمشاركين لم يشاركوا فعليًا في الدراسة بهدف زيادة حجم العينة أو تحسين النتائج، وهو سلوك يتعارض مع جميع المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي. (عبدالقدوس، ٢٠٢٣، ص ٦٨)

التحيز في البحث العلمي

يشير التحيز إلى تأثير الباحث بآرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه أثناء تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها، ويؤدي التحيز إلى إضعاف موضوعية البحث وتقليل دقة النتائج، لأن الباحث يصبح أكثر ميلًا إلى التركيز على المعلومات التي تدعم وجهة نظره وإهمال المعلومات التي تتعارض معها، لذلك تُعد الموضوعية والحياد من المتطلبات الأساسية لضمان سلامة العملية البحثية. (عطية، ٢٠٢٤، ص ١٢١)

ومن الأمثلة على التحيز أن يجري الباحث دراسة حول جودة الخدمات الصحية في مؤسسة يعمل بها شخصيًا، ثم يقوم بتفسير النتائج الإيجابية بصورة مبالغ فيها ويتجاهل الملاحظات أو المؤشرات السلبية التي ظهرت في البيانات، كما قد يظهر التحيز عند اختيار عينة الدراسة من فئة معينة دون غيرها بطريقة تؤثر في النتائج النهائية وتجعلها غير ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة. (مازن، ٢٠٢٤، ص ٢٤)

انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية قيام الباحث بالكشف عن معلومات أو بيانات شخصية تخص المشاركين دون موافقتهم أو استخدام تلك البيانات في أغراض تختلف عن الهدف الذي جُمعت من أجله، وتزداد خطورة هذه القضية في الدراسات الصحية والاجتماعية التي تتعامل مع معلومات حساسة قد يؤدي الإفصاح عنها إلى إلحاق أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية بالمشاركين، ولهذا تؤكد المعايير الأخلاقية على ضرورة حماية البيانات والحفاظ على سريتها طوال فترة البحث وبعد انتهائه. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٨)

ومن الأمثلة على انتهاك الخصوصية أن يقوم الباحث بنشر نتائج دراسة تتضمن أسماء المرضى أو الموظفين أو أرقام هوياتهم أو أي معلومات تسمح بالتعرف عليهم، كما قد يحدث الانتهاك عندما تتم مشاركة ملفات البيانات مع جهات أخرى دون الحصول على موافقة المشاركين أو دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لإخفاء هوياتهم، وهو ما يُعد مخالفة أخلاقية وقانونية في العديد من الأنظمة الحديثة. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٣٩)

تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في حياده واستقلاليته أثناء تنفيذ البحث أو تفسير نتائجه، وقد يؤدي هذا التضارب إلى توجيه الدراسة نحو نتائج معينة أو إخفاء معلومات مهمة حفاظاً على مصلحة جهة أو شخص معين، ولذلك تشدد المؤسسات الأكاديمية على ضرورة الإفصاح عن أي مصالح محتملة قد تؤثر في نزاهة البحث وموضوعيته. (علي، ٢٠٢٥، ص ١٦١)

ومن الأمثلة على تضارب المصالح أن يجري باحث دراسة لتقييم برنامج صحي تموله جهة يعمل لديها أو يحصل منها على دعم مالي، ثم يعتمد التركيز على النتائج الإيجابية وتقليل أهمية النتائج السلبية حفاظاً على علاقته بتلك الجهة، كما قد يظهر تضارب المصالح عندما يكون الباحث مسؤولاً إدارياً في المؤسسة محل الدراسة ويؤثر ذلك في طريقة جمع البيانات أو تفسيرها بما يخدم مصالحه الشخصية أو الوظيفية. (مالكي، ٢٠٢٢، ص ١١٥)

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي أو ما يُعرف بلجان المراجعة المؤسسية (Institutional Review Board - IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الدراسات العلمية، وتتمثل مهمتها الأساسية في مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من حماية حقوق المشاركين وسلامتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية، والتأكد من توافق إجراءات الدراسة مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة، كما تقوم هذه اللجان بدراسة المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون ومقارنتها بالفوائد العلمية المتوقعة من البحث، بما يضمن تحقيق التوازن بين المصلحة العلمية وحماية الإنسان. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٧)

وتسهم لجان أخلاقيات البحث في تعزيز الثقة في البحوث العلمية من خلال متابعة التزام الباحثين بالإجراءات الأخلاقية المعتمدة أثناء تنفيذ الدراسة، كما تشترط غالبية الجامعات والمؤسسات البحثية الحصول على موافقتها قبل البدء في جمع البيانات، خاصة في الدراسات التي تشمل أفراداً أو بيانات شخصية أو معلومات صحية حساسة، ويؤدي ذلك إلى الحد من

الانتهاكات الأخلاقية وضمان احترام حقوق المشاركين وتحقيق أعلى مستويات النزاهة والشفافية في العملية البحثية. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٤١)

المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي

وضعت المؤسسات العلمية الدولية مجموعة من المعايير والضوابط الأخلاقية التي تهدف إلى تنظيم الممارسات البحثية وضمان جودة الدراسات العلمية ومصادقيتها، وتشمل هذه المعايير مبادئ الأمانة العلمية والموضوعية والنزاهة والشفافية وحماية المشاركين واحترام الملكية الفكرية، كما تسعى هذه المعايير إلى توحيد الإجراءات الأخلاقية المتبعة في مختلف الدول والمؤسسات الأكاديمية بما يضمن تحقيق العدالة والمصادقية في البحوث العلمية المنشورة. (مازن، ٢٠٢٤، ص ٣٠)

وتساعد المعايير الدولية الباحثين على فهم مسؤولياتهم الأخلاقية وتوجيه سلوكهم أثناء جميع مراحل البحث العلمي، كما تمثل مرجعاً مهماً للمجلات العلمية والجامعات عند تقييم الأبحاث والرسائل العلمية، حيث يتم التأكد من التزام الباحثين بهذه المعايير قبل قبول الدراسات للنشر أو المناقشة الأكاديمية، ولذلك أصبحت المعايير الدولية جزءاً أساسياً من منظومة الجودة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية والبحثية حول العالم. (شقلايو، ٢٠٢١، ص ٢٨)

دليل APA وأخلاقيات التوثيق العلمي

يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أحد أشهر الأدلة المستخدمة في توثيق المراجع والمصادر العلمية، حيث يوفر قواعد واضحة تضمن نسبة الأفكار والمعلومات إلى أصحابها الأصليين بطريقة منظمة ودقيقة، ويساعد الالتزام بدليل APA في الحد من ظاهرة الانتحال العلمي من خلال توثيق الاقتباسات والمراجع بصورة صحيحة، كما يتيح للقارئ إمكانية الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات الواردة في الدراسة. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٤٥)

ولا يقتصر دور دليل APA على تنظيم التوثيق فقط، بل يمتد ليشمل دعم مبادئ النزاهة والأمانة العلمية من خلال تشجيع الباحث على الإفصاح عن مصادر معلوماته بشكل واضح، كما يساهم في توحيد أساليب الكتابة الأكاديمية وإعداد البحوث العلمية بصورة احترافية تعكس احترام الباحث للملكية الفكرية ولجهود الباحثين السابقين، مما يعزز جودة الإنتاج العلمي ومصادقيته. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٧)

أهمية القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية

تلعب القواعد واللوائح الأخلاقية دوراً محورياً في تنظيم العملية البحثية وضمان سيرها وفق أسس علمية سليمة، إذ تحدد مسؤوليات الباحث وحقوق المشاركين والإجراءات الواجب اتباعها أثناء تنفيذ الدراسة، كما تساعد هذه اللوائح في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل التحيز وتزوير البيانات والانتحال العلمي وانتهاك الخصوصية، مما يساهم في تعزيز جودة البحوث العلمية وموثوقية نتائجها. (عبد القدوس، ٢٠٢٣، ص ٧٠)

وتعكس أهمية هذه القواعد على المجتمع العلمي والمجتمع بوجه عام، حيث تؤدي إلى إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتطوير الخدمات المختلفة، كما أن الالتزام باللوائح الأخلاقية يعزز ثقة المؤسسات والأفراد في نتائج الدراسات العلمية ويضمن أن تكون البحوث وسيلة لخدمة المجتمع وتحقيق التنمية بدلاً من أن تتحول إلى مصدر للمخاطر أو المعلومات المضللة. (علي، ٢٠٢٥، ص ١٦٢)

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول موضوع البحث أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى في وزارة الصحة السعودية، وهو موضوع يرتبط بجانبين مهمين هما العاملون في القطاع الصحي من جهة، والمرضى أو المستفيدون من الخدمات الصحية من جهة أخرى، ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في هذا الموضوع لا يُعد جانبًا شكليًا أو إجراءً تنظيميًا فقط، بل يمثل شرطًا أساسيًا لضمان صدق الدراسة وحماية المشاركين وتحقيق نتائج يمكن الوثوق بها، فالباحث هنا يتعامل مع آراء وانطباعات مرتبطة ببيئة العمل الصحي وجودة الخدمات ورضا المرضى، وهي بيانات قد تكون حساسة إذا أسيء استخدامها أو نُسبت إلى أشخاص أو جهات محددة. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٨)

أخلاقيات اختيار موضوع البحث

يظهر البعد الأخلاقي منذ اختيار موضوع البحث نفسه، لأن الموضوع يجب أن يكون ذا قيمة علمية وعملية ولا يهدف إلى الإساءة إلى جهة معينة أو إثبات حكم مسبق ضد مؤسسة أو أفراد، وبالنسبة لهذا البحث، فإن اختيار دراسة ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية وعلاقتها باستدامة رضا المرضى يُعد اختيارًا مشروعًا من الناحية الأخلاقية لأنه يهدف إلى تحسين الأداء الصحي ودعم جودة الخدمات المقدمة للمجتمع، لذلك يجب أن يتعامل الباحث مع وزارة الصحة السعودية بوصفها مجالًا للدراسة والتحليل العلمي، لا بوصفها جهة يتم الحكم عليها بصورة مسبقة، وأن تكون صياغة المشكلة والأهداف والأسئلة البحثية قائمة على الحياد والموضوعية. (مازن، ٢٠٢٤، ص ٢٢)

أخلاقيات اختيار العينة

عند اختيار عينة الدراسة يجب أن يلتزم الباحث بمبدأ العدالة وعدم التمييز، بحيث لا يتم اختيار المشاركين بطريقة تخدم نتيجة معينة أو تستبعد فئات قد تكون آراؤها مهمة في فهم موضوع البحث، فإذا شملت الدراسة العاملين في القطاع الصحي أو بعض المرضى أو المستفيدين من الخدمات، فيجب أن يكون الاختيار وفق معايير واضحة مثل طبيعة العمل أو الخبرة أو الاستفادة من الخدمة، وليس وفق العلاقات الشخصية أو الرغبة في الحصول على إجابات إيجابية فقط، كما ينبغي ألا يتعرض أي مشارك لضغط مباشر أو غير مباشر للمشاركة في البحث، خصوصًا إذا كان من العاملين داخل مؤسسة صحية قد يشعرون أن مشاركتهم مرتبطة بتقييمهم الوظيفي. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٣٠)

أخلاقيات جمع البيانات

في مرحلة جمع البيانات يجب أن يوضح الباحث للمشاركين أن الهدف من الدراسة علمي وأكاديمي فقط، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث وليس للتقييم الإداري أو المحاسبية أو إصدار أحكام على الأفراد، فإذا استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، فعليه أن يصوغ الأسئلة بطريقة واضحة ومحايدة لا توجه المشارك إلى إجابة معينة، ولا تتضمن عبارات تحمل اتهامًا أو ضغطًا أو إحاءً سلبيًا، كما يجب أن يتجنب الباحث الأسئلة التي تكشف معلومات شخصية غير ضرورية، لأن جمع بيانات زائدة عن حاجة الدراسة قد يُعد مخالفة أخلاقية، خاصة في البحوث المرتبطة بالقطاع الصحي. (شقلايو، ٢٠٢١، ص ٢٦)

الموافقة المستنيرة للمشاركين

تُعد الموافقة المستنيرة من أهم الجوانب الأخلاقية في هذا البحث، ويجب أن يحصل الباحث على موافقة المشاركين قبل البدء في جمع البيانات منهم، وتتحقق هذه الموافقة عندما يعرف المشارك عنوان الدراسة وهدفها وطبيعة الأسئلة والوقت

المتوقع للإجابة، مع توضيح أن المشاركة اختيارية وأن له الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر أو مساءلة، وفي هذا البحث يمكن أن يضع الباحث في بداية الاستبانة فقرة توضيحية مختصرة تفيد بأن المشاركة طوعية، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض علمية فقط، وأنه لا توجد أي آثار وظيفية أو علاجية على المشارك سواء وافق أو رفض المشاركة. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٦)

الحفاظ على سرية البيانات

تظهر أهمية السرية في هذا البحث لأن المشاركين قد يبدون آراء تتعلق ببيئة العمل أو جودة الخدمات أو ممارسات الموارد البشرية داخل القطاع الصحي، وقد يخشون من الإفصاح عن آرائهم إذا شعروا أن هويتهم ستكون معروفة، لذلك يجب على الباحث ألا يطلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أرقام الهوية أو أي بيانات تكشف شخصياتهم، إلا إذا كان ذلك ضرورياً جداً وبموافقة صريحة، كما يجب أن تُعرض النتائج بصورة إجمالية، مثل النسب والمتوسطات، دون الإشارة إلى شخص أو إدارة أو منشأة بعينها بطريقة تسمح بالتعرف على المشاركين. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٣٩)

حماية البيانات أثناء التخزين والتحليل

لا يكفي أن يتعهد الباحث بالحفاظ على السرية، بل يجب أن يطبق إجراءات عملية لحماية البيانات أثناء التخزين والتحليل، ومن ذلك حفظ ملفات الاستبانة الإلكترونية في حساب آمن، وعدم مشاركتها مع أي شخص غير مرتبط بالدراسة، واستخدام رموز أو أرقام بدل أسماء المشاركين، وحذف أي معلومات تعريفية قبل البدء في التحليل، كما يجب عدم الاحتفاظ بالبيانات لمدة غير مبررة بعد انتهاء الدراسة، وعدم استخدامها في أبحاث أخرى إلا بعد الحصول على موافقة جديدة أو التأكد من إخفاء هوية المشاركين بالكامل. (شباله، ٢٠٢٥، ص ٢)

تجنب التحيز في جمع البيانات

من أهم التطبيقات الأخلاقية في هذا البحث تجنب التحيز عند جمع البيانات، لأن الباحث قد تكون لديه توقعات مسبقة بأن ممارسات الموارد البشرية الصحية المبتكرة تؤثر إيجابياً في رضا المرضى، ومع ذلك لا يجوز أن تؤثر هذه التوقعات في طريقة صياغة الأسئلة أو اختيار العينة أو تفسير الإجابات، فعلى سبيل المثال، لا يصح أن يوزع الباحث الاستبانة فقط على المشاركين الذين يتوقع أنهم راضون عن الخدمات أو على العاملين المؤيدين لسياسات الإدارة، لأن ذلك سيؤدي إلى نتائج غير دقيقة، لذلك يجب أن تكون العينة متنوعة قدر الإمكان وأن تُجمع البيانات بطريقة تسمح بظهور الآراء الإيجابية والسلبية والمحايدة. (عطية، ٢٠٢٤، ص ١٢١)

تجنب التحيز في تحليل النتائج

عند تحليل النتائج يجب أن يلتزم الباحث بعرض البيانات كما ظهرت دون حذف أو تعديل أو مبالغة في تفسير النتائج، فإذا أظهرت الدراسة أن التدريب المستمر أو تمكين العاملين له أثر قوي على رضا المرضى، فيجب عرض ذلك استناداً إلى النتائج الفعلية، وإذا أظهرت الدراسة أن بعض ممارسات الموارد البشرية ليس لها أثر واضح أو أن الأثر ضعيف، فيجب ذكر ذلك أيضاً دون إخفاء، فالهدف الأخلاقي من البحث ليس إثبات صحة رأي الباحث، بل الوصول إلى نتائج علمية صادقة يمكن الاستفادة منها في تطوير القطاع الصحي. (مدقن، ٢٠٢٣، ص ١٤٣)

التعامل مع المخاطر المحتملة

قد تظهر في هذا البحث بعض المخاطر الأخلاقية، مثل خوف العاملين من الإفصاح عن آرائهم حول سياسات الموارد البشرية، أو قلق المرضى من أن تؤثر إجاباتهم على حصولهم على الخدمة الصحية، أو احتمال كشف بعض البيانات الخاصة بالمشاركين، ولتقليل هذه المخاطر يجب أن يؤكد الباحث أن المشاركة سرية واختيارية، وأن الإجابات لن تُستخدم ضد المشاركين، وأن النتائج ستعرض بصورة عامة دون تحديد أسماء أو هويات، كما يجب أن يتجنب الباحث أي سؤال قد يسبب حرجاً مباشراً للمشارك أو يدفعه إلى الإفصاح عن معلومات لا تخدم أهداف الدراسة. (القرشي، ٢٠٢٢، ص ١٣٩)

العلاقة بين الأخلاقيات وموثوقية نتائج البحث

إن الالتزام بالأخلاقيات في هذا البحث ينعكس مباشرة على موثوقية النتائج، لأن المشارك عندما يشعر بالأمان والسرية والحرية في الإجابة يقدم بيانات أكثر صدقاً وواقعية، أما إذا شعر بالخوف أو الضغط أو عدم وضوح الهدف، فقد يقدم إجابات غير دقيقة أو يحاول إرضاء الباحث أو المؤسسة، لذلك فإن الموافقة المستنيرة والسرية والحياد ليست مجرد إجراءات شكلية، بل هي وسائل علمية تساعد على تحسين جودة البيانات وتحقيق نتائج أكثر مصداقية، مما يجعل توصيات البحث أكثر قابلية للتطبيق في تطوير إدارة الموارد البشرية الصحية وتحسين رضا المرضى. (اشكاري، ٢٠٢٣، ص ٧٢)

التطبيق على موضوع الموارد البشرية الصحية ورضا المرضى

في ضوء موضوع البحث، يجب أن يراعي الباحث أن ممارسات إدارة الموارد البشرية مثل التدريب، والتحفيز، والتمكين، وتقييم الأداء، والتوظيف الاستراتيجي قد تكون موضوعات حساسة للعاملين، لأنها ترتبط بتجربتهم داخل بيئة العمل، لذلك يجب أن تُصاغ الأسئلة بطريقة مهنية لا تحمل اتهاماً للإدارة أو العاملين، مثل السؤال عن درجة الموافقة على وجود فرص تدريبية أو وضوح نظام الحوافز أو مشاركة العاملين في اتخاذ القرار، أما عند قياس رضا المرضى، فيجب التركيز على تجربتهم مع الخدمة بصورة عامة دون طلب معلومات صحية خاصة أو تفاصيل علاجية غير ضرورية، لأن الهدف هو فهم العلاقة بين الإدارة الصحية وجودة تجربة المريض وليس جمع بيانات طبية شخصية. (علي، ٢٠٢٥، ص ١٦٠)

الالتزام بالتوثيق والأمانة العلمية في التقرير

يمتد التطبيق العملي للأخلاقيات إلى كتابة التقرير نفسه، حيث يجب أن يلتزم الباحث بتوثيق جميع المراجع والأفكار التي يستند إليها وعدم استخدام نصوص من دراسات سابقة دون إشارة واضحة إلى أصحابها، كما يجب أن يميز الباحث بين رأيه الشخصي وما توصلت إليه الدراسات السابقة، وأن يتجنب المبالغة في عرض أهمية بحثه أو نتائجه المتوقعة، وفي هذا البحث يجب توثيق الدراسات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية الصحية ورضا المرضى وأخلاقيات البحث العلمي وفق أسلوب APA، لأن التوثيق الصحيح يعكس الأمانة العلمية ويحمي البحث من الانتحال. (مالكي، ٢٠٢٢، ص ١١٤)

خلاصة التطبيق العملي

يتضح من التطبيق السابق أن أخلاقيات البحث العلمي في موضوع أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى ليست عنصراً إضافياً، بل هي جزء أساسي من تصميم الدراسة وتنفيذها وتحليلها، فاختيار العينة بطريقة عادلة، والحصول على موافقة مستنيرة، وحماية سرية البيانات، وتجنب التحيز، وعرض النتائج بصدق،

كلها إجراءات تجعل البحث أكثر دقة ومصداقية، وبذلك يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات علمية نافعة تدعم تطوير ممارسات الموارد البشرية في القطاع الصحي السعودي وتحسين جودة الخدمات الصحية ورضا المرضى بصورة مستدامة. (محمد، ٢٠٢٣، ص ٤٢)

٧. الخاتمة

في ختام هذا التقرير يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الأكاديمية الرصينة، فهي ليست مجموعة من التعليمات الشكلية بل منظومة متكاملة من القيم التي تضمن نزاهة البحث وموثوقية نتائجه، وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، والمبادئ الأساسية التي تحكم سلوك الباحث مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، كما ناقش أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، كما تم توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي، ولجان أخلاقيات البحث، والمعايير الدولية مثل دليل APA في تنظيم العملية البحثية وضمان احترام حقوق المشاركين وحماية الملكية الفكرية وتعزيز جودة الإنتاج العلمي.

وأظهر التطبيق العملي على موضوع البحث المتعلق بأثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الصحية المبتكرة على استدامة رضا المرضى في وزارة الصحة السعودية أن الالتزام بالأخلاقيات ينعكس مباشرة على جودة البيانات ودقة النتائج وإمكانية الاستفادة من التوصيات المستخلصة، فالحفاظ على سرية المعلومات، والحصول على الموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز، وعرض النتائج بصدق وشفافية، كلها عوامل تسهم في بناء الثقة بين الباحث والمشاركين وتعزيز مصداقية الدراسة، ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يجب أن يظل مبدأً أساسياً في جميع الدراسات المستقبلية، خاصة في المجالات الصحية والإدارية التي تتعامل مع الإنسان وحقوقه وبياناته الشخصية، بما يضمن إنتاج معرفة علمية مسؤولة تخدم المجتمع وتسهم في تطوير المؤسسات والخدمات بصورة مستدامة.

٨. المراجع

١. اشكاري، حمزة بكدوري. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي. المجلة الإلكترونية الدولية لنشر الأبحاث القانونية، ٣ (١٥)، ٦٢-٨٠.
٢. شبالة، حسن بن محمد. (٢٠٢٥). أخلاقيات البحث العلمي في عصر التحول الرقمي. مجلة القلم، ٤٩، ١-٢.
٣. شقلايو، نوري محمد أحمد. (٢٠٢١). أخلاقيات البحث العلمي. المجلة الليبية للدراسات، ٢٠، ١١-٣٠.
٤. عبدالقدوس. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي. البعث الإسلامي، ٦٩ (٦)، ٦٤-٧١.
٥. عطية، مصطفى السيد. (٢٠٢٤). مفاهيم وعناصر البحث العلمي. مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، ٤، ٩٢-١٣٩.
٦. علي، مجدي (٢٠٢٥). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤٧، ١٥٥-١٦٤.
٧. القرشي، أماني بنت سعود بن خيشان العواضي. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٨ (٢)، ١٠٥-١٥٥.
٨. مازن، حسام الدين محمد. (٢٠٢٤). أخلاقيات العلم والبحث العلمي. المجلة التربوية الشاملة، ٢ (١)، ٧-٣٦.
٩. مالكي، عائشة. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة دراسات، ١١ (٢)، ١٠٦-١١٧.
١٠. محمد، نهاد فاروق عباس. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي في النظام السعودي. الفكر الشرطي، ٣٢ (١٢٧)، ١٩-٤٤.
١١. مدقن، كلثوم. (٢٠٢٣). منهجية البحث العلمي: مبادئ وأخلاق. مجلة الممارسات اللغوية، ١٤ (٢)، ١٣٠-١٤٧.